

38- شرح صحيح البخاري كتاب العلم | باب الفُتيا وهو واقفٌ

على الدابة وغيرها -الحديث 38 | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

ثم قال البخاري باب الفتية وهو واقف على الدابة وغيرها. يعني هل انا نسأل مفتي وهو في السيارة او يركب دابة او ما اشبه ذلك او على الدراجة او على ما يسمى بالباطور وهكذا - 00:00:00

هل يحق له ان يفتينا؟ يعني هل هذا مخل ام ليس بمخل؟ جائز ام ليس بجهاز باب الفتية وهو واقف على الدابة وغيرها حتى يشمل الدابة وغيرها بعضنا المكرة الثانية في القرآن كلها مجهولة في القرآن - 00:00:16

والخير والجوار والحبيب لتركبوها والزينة ويخلق ما لا تعلمون فهذه كلها حتى القطار والطائرات كله داخل فيه ويخلق ما نفعله. فهنا المقال وغيرها اي من ايضا هذا يعني انظر فتبويب البخاري هنا لما قال وغيرها - 00:00:37

مع قومه ويخلق ما لا تعلمون. انظر يعني بركة علم البخاري حينما تمنع وتدبر الايات الواردة من كتاب الله تعالى لكن قال الفتيا وهو واقف على الدابة وان نريد الان نوجه الاستدلال للاخ مهند حينما يقرأ الحديث سيمر عليه الحديث يستخرج لنا وجه الاستدلال -

00:00:56

بان النبي صلى الله عليه وسلم كان على الدابة فافتى قال البخاري حدثنا اسماعيل وابن ابي اويس تقدم مرارا وحينما نذكر انه نقل لنا وفاة خالد مالك حينما قال لله الامر من قبل ومن بعد - 00:01:19

قال حدثني مالك الامام الجبل عن ابن شهاب وهو الزهري عن عيسى ابن طلحة ابن عبيد لا طبعاً عيسى ابن طلحة في عام مئة واربع وعشرين ومئة ومالك توفي تسع وسبعين ومئة. واسماعيل في عام ستة وعشرين ومئتين - 00:01:37

عن عبدالله بن عمرو بن العاص هذا كان من اعبد الصحابة وكان من اكثر الصحابة رواية للحديث وكان يعنى بكتابة الحديث هذا الرجل كتب حديثا كثيرا وعبدالله بن عمر حدث قليلا لكن انظر الى كتبه ايها اكثر من رؤياك عبد الله بن عمرو بن العاص اما رويك عبدالله بن عمر الخطاب - 00:01:55

من روايات عبد الله ابن عمر الخطاب اكثر لان الناس كانت تأتي الى المدينة فتستفتيه يأخذون عنه اما عبد الله بن عبد العاص ذهب الى مصر لم ينتفع بهم كثيرا كما انه لم ينتفع من الامام مالك يوم انتفع منه. انتفع منهما - 00:02:20

لكن كما يقال ان الاستاذ ينشط على نشاط التلميذ. يعني لن يعني قياس مع عبد الله بن عمر كان نفع اكثر فهذا يدل على اذا الطلب له اهمية في انتشار علم الشرك - 00:02:34

توفي عام ثلاث يسكنه احد العبادلة الاربعة يرحمه الله تعالى وهذا قد حصل له الاختبار من ام المؤمنين عائشة. حينما كان يحدث ويأتي الحج فقال تعالى استمع منه الاحاديث. فسجلها عنده في كراس - 00:02:50

فلما جاء العام القابل ايضا استمع له بنفس سجلها فقابلها فوجده لم يزد حرفا ولم ينقص حرفا فاذا قواعد الحديث هي قواعد قديمة ممن وضع تلك من قواعد ام المؤمنين عائشة - 00:03:04

يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى يسألونه فجاءه رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبحه فقال اذبح ولا خرج. فجاء اخر قال لم اشعر. فنحرت قبل ان ارمي - 00:03:20

قال ارمي ولا حرج فما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج وبين وجه الشاهد انظر الى الباب

يقول في البارح حبيب قلبي باب الفتية وهو واقف على الدابة وغيرها - [00:03:40](#)

هنا على الدابة ام على غير الدابة؟ واين الموطن تاء فاعلي مم يعني وان كان في عبادة لا لا هو هنا احنا قدنا في كتاب علم يعلمك اشياء متعلقة تتعلق. نعم. يعني لو فرضنا الشيخ كان في السيارة - [00:03:57](#)

يريد ان يذهب كان واقف يحق لك ان تسأله او يركب الباسيك لحقودك ان تسأله ويركب الدراج او على البعير لا يقتص احسنت هذا كله جاف بدليل النبي صلى الله عليه وسلم كان هكذا فهو لا يفترض ان يسوق لك حديث - [00:04:20](#)

فيه هذه حتى يتلمس الباب مع المذكور واضح اخي الكريم؟ نعم وهم اين وجه الشاهد ما اذا درس نحو ندرس نحو سموا الشاهد. بيت من الشعر. ولقد امر على اللثيم فيسبني فثمة - [00:04:37](#)

فمضيت وقلت لا يعنيني وغيرها ما هو وجه شاهد يعني لماذا ابن عقيل ذكر هذا البيت في هذا الموطن مو صحيح وهنا موطن الشاهد موطن الشاهد هنا غير موجود قالت لا تعيب على البخاري بل اخضع للامام البخاري على فرض ذكائه - [00:04:56](#)

وانظر ماذا يريد منكم ليس فيما ساقه البخاري هنا لطف للركوب على الدابة ولكن احال على الطريقة التي ذكرها في الحج ففيها انه كان راكبا على ناقته. الحديث بالحجر رقم الف وسبع مئة وثمانية وثلاثين - [00:05:15](#)

موجود انه كان راكب على ناقته وكثيرا ما يستعمل البخاري ذلك تشجيذا للاذهان. يعني يريد طالب العلم يفكر قلت لما احقق بعض الكتب يعني احاول بالتعليق ابسط المسألة للقارئ فكان الدكتور عبد الله كريم عليوي ناصر لا احد منكم يعرفهم - [00:05:31](#)

دكتور هذا في جامعة الانباء رجل صاحب علم صاحب ذكاء مفطر فهم بالقرآن فهم بالحديث فهم بالفقه لكنه ينطبق عليه مقولة ربيعة الرجل مضيع مضيع نفسه يعني ما نشر علمه ولا بث فضله - [00:05:54](#)

يعني لديه من الذكاء والحفظ ما يفوقني اضعافا. هناك شخص من يبذل في بدل العلم واحنا نتمناه اتخذ العلم هكذا فقال لي انت لا تبسط القضية للقارئ هكذا اجعل القارئ يبحث قليلا. قلت له ذاك الزمان قد ذهب - [00:06:09](#)

لما الامام البخاري يريد يحرك نفسه اما الان اصبح الطالب في شاطئ والعلم في موطن اهم. قلنا نبسط للناس العلماء فاذا موطن الشرط غير موجود لكن هو ساقه في احدى طرق هذا الحديث - [00:06:27](#)

في كتابه حتى يجعل الباحث وله عندنا قاعدة من قواعد البخاري انه يؤثر الجلي على الخفي وستأتينا باذن الله تعالى امثلة عديدة انه كان يؤثر الجري على الخلفي شحنا اللهم - [00:06:43](#)

لان عندنا القوة المفكرة هاي مهمة جدا. احيانا يأتيك شخص يكلمك ها ابنك ياخذ بابك كذا ما نسيت هو اجا ويتكلم بالموضوع يقول نسيت وحيانا في العمل والكلمة الا يا فلان ها والله نسيت شي اقول لك شنو السبب؟ السبب السرحان هذا السرحان يا اخوان -

[00:06:57](#)

واحد بيققطع اوقات من عمره يرميها هكذا من غير فائدة. وهذا اللي قال وما انسانيه الا الشيطان ويذكره. انساني ذكره جعله ماذا؟ جعله يسرح وجعله المصلي لما يريد يصلي للصلاة - [00:07:19](#)

لا ان يجدوا فقط الا يصلح اول قطر قل له لا تسرح. نقول له الشغلة الثانية ما هي؟ الفهم تفهم ما تقول وسنفر ما تقول فالانسان كثيرا ما يسرح قضية دين وقضية وهذا كله اختلاس يختلسه الشيطان من تدبر الانسان للقرآن. يعني شوف انت لا تقرأ بالقرآن -

[00:07:35](#)

اينما ذهبت في الايات القرآنية تجد يعني نظراً هذا المثال في الاية ستطعش وهو الواحد القهار بعدين انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبد الرابع. هذه مثال على القرآن ان الله سبحانه وصف القرآن - [00:07:54](#)

الماء الذي يأتي على الاودية وتمتلى بها ويسير بالاعلى ماذا يصير بها الوقف اللي هو الزمن ويصير بها ايضا اشياء لا تصلح للناس لان يستخدمونه للتخطيط فيحمدونه فيحمد الوقفة في الناس ويحمل بعض الاشياء لا تنفع الناس في الحظر - [00:08:11](#)

فاما الزبد فيذهب جفاء. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. الانسان يتدبر القرآن وقت الشيخ يشغله بالقرآن من اجل ماذا؟ من اجل ان يبقى شيء صالح. بعد قليل للذين استجابوا لربهم الحسنى. الحسنى ما هي؟ الجنة سنة - [00:08:29](#)

اسأل الله احسن الاشياء واجمل الاشياء. وهي غابة في بعدها قال افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق وكما هو انزل. من يتدبر سيستجيب اينما تذهب تجد الحديث عن القرآن اخذ الحديث عن القرآن حيزا - [00:08:49](#)

كبيرة. نعم فقال هنا في حجة وداع نعم حجة الوداع سميت حجة الوداع لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا القاك بعد عامي هذا فهو ودع انه صلى الله عليه وسلم - [00:09:05](#)

يسألونه اي يسألونه عن امور الدين فجاء رجل فقال لم اشعر. يا سلام لم اشعر هاي الشعور هو العلم المكتسب باي المشاعر لما اي مشاعر يعني احيانا نقول بما سقط صاروخ وكيف شعرت بهذا الشيء؟ يقول وجدت هذا الاهتزاز يعني الانسان - [00:09:21](#)

هذا العلم المكتسب احد المشاعر الظاهرة اي الحواس الخمسة ثم اتسع هذا المعنى اصبح يطلق على العلم انتوا حافظيها المثل يقول الا ليت شعري بعد الموت ما الدار؟ حافظ بداية الشيخ مهند؟ يقول الدار الموت دار من كل الناس داخله. فيا ليت شعري بعد الموت من - [00:09:43](#)

يا ليت علمي بعد الموت ما هي الان على هذا الاجابة ودار نعيم ان عملت بما يرضي الله والا فالنار. نسأل الله ان يجعل داركم دار النعيم. امين فهنا لم اشعر يعني - [00:10:03](#)

ما فطنت الا واني نمت لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فنحرت قبل ان ارمي هذا شيء مهم جدا واذا سألنا ابو عمر عن اعمال يوم النحر قد نحرجه ان هو حجه - [00:10:20](#)

هذا بس انا ساشرح لكم باذن الله تعالى وظائف يوم منها اربعة اشياء احنا عندنا يوم النحر واول ايام العيد سمي يوم النحر لانه يشرع فيه النهر واذا احد يفهم حج قديم كان الشيخ عبد الملك السعدي الشيخ عبد العليم السعدي رحمه الله الميت - [00:10:37](#)

اصح الله ووفق الحي قالوا يفتنون الناس فتية مجحفا بجواز النهر قبل العيد وانا الحمد لله لما رحت الفين وواحد الفين واثنين الفين وثلاثة الفين واربعة للحج اربع سنوات متعددة - [00:10:53](#)

قضيت على هذه الحالة قضاء كلياً وحتى لما لم اذهب كنت سنويا اتابع عن مدارية واتصل بهم يعني لا يقول حمل دار حمد الله لكن كنت اتصل باغلبهم حتى قضينا على هذه الحالة - [00:11:11](#)

كان يفتنون للناس يقول له يحق لك ان ان تنهر الهدى قبل يوم العيد طبعاً هذا لا يصح ولا يجوز ولا يجزب طبعاً من شروط النحو ان يكون ان يكون يعني في الحرم - [00:11:26](#)

يعني سمينها من الحرم لكن شوف هسا عرفات بالاتفاق انها ليست من الحرم كان بعضهم اللي ياخذ فتوة الشيخ عبد الملك السعدي وياخذ فتوى الشيخ عبد العزيز متى يذبحون؟ يذبحون في عرفات - [00:11:43](#)

من اجل ان يأكلوا منه وهذا باتفاق يعني باجماع الامة على ان نحر الهدى للحاج لا يصح خارج الحرم لا بد ان يكون في الحرم ففيها امور متعددة جدا. فالشاهد انه يوم النحر سمي يوم النحر لانه هو اليوم الذي يشرع فيه النهر - [00:11:55](#)

قبل ان يسمى يوم عرفة قبل ان يسمى يوم التروية. اليوم السابع يسميه الشافعية بانه يوم الزينة باعتبار ان الانسان سيحرم في اليوم الثاني. فيأتي اليوم السابع يتزين. يقلم اظافره يحلق عانته - [00:12:12](#)

اه ينتف ابطه هكذا يتزين ليتدين الانسان آ للحج قبل ان تمر عليه ايام قد يكون شعنا غبرا فهم سموه بيوم الزين طبعاً لا يدل على انه يوم الزين لكن يوم التروية له دليل يوم عرفة له دليل يوم النحر له دليل - [00:12:27](#)

اين الايام التشريق له الثاني والثالث والرابع ايام تشريق السماء لان الناس كانوا يشرقون اللحم لم يكن لديهم مثلاً الان ثلاث او مجمدات فكانوا يشركون لهم اي يشرونه من اجل ان يأكلونه في اليوم الثاني والثالث والرابع - [00:12:45](#)

فما هي الاعمال؟ الاعمال هي رمي جمرة العقبة الكبرى او لم يعد وقتها متى وقتها؟ بعد شروق الشمس لانه هذا مال اول يوم تختلف عن اليوم الثاني والثالث والرابع للعيد. اللي هي الاول من ايام التشريق وثاني ايام التشريق وثالث ايام التشريق - [00:13:01](#)

هي يوم يعني اول يوم وثلاث تيام او يومين بنريد نجمعها نستطيع ان يوم النحر نتحدث عنه لوحده ثم ياما تسجد اما يومين واما ثلاثة ايام واحنا مر عدنا لا نتذكرون في قضية اقتصاد بالعمل ان الانسان - [00:13:20](#)

يدوم على العمل القليل افضل من عمل كثير ما يدوم عليه لانه اذا وضع لنفسه عمل كثير قد يفعل يعني قد يكون هو امام يؤم الناس في المسجد لوحده ثم - [00:13:39](#)

انا سألت او ان مرضت او تعبت اريد احد يساعدني. طبعاً هذا بيت خطأ اذا مل الانسان من العبادة او كره العبادة يذهب ثواب هذه العبادة ولذلك الشارع قال عليك بالعمل القليل حتى لا تمل من العبادة الظالمة قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه ان - [00:13:51](#)

لمن اتقى. فشخص يقول انا اتعدى حتى اخلص هذا سبحان الله قد ضيع كثيراً من الاجر وفاته كثير من فهو حتى باليوم ينوي ماذا؟ ينوي تطبيق امر الله وينوي السنة وينوي الامتثال - [00:14:12](#)

لا انه يتخلص من هذا الامر فيوم العيد لدينا اربع اعمال لدينا رمي الجمرة ولدينا النحر ثم الحلق ثم طواف الافاضة اربع اشياء جمرة العقبة يعني يجي الحاج يعوف العقبة الصغرى يعوف العقبة الوسطى يذهب الى العقبة الكبرى اليس هذا صحيح؟ هذا عمر؟ هكذا صنعتها في اول يوم العيد - [00:14:28](#)

وبعد الشروق مراقبة للأسف الشديد احنا موعداً افعل ولا حرج. حملة دائرية للأسف الشديد وكثير من علماء السوء لم يحفظوا سوى هذا الحديث افعل ولا حرج تقول له آآ المبيت في مزدلفة لا افعل ولا حرج المبيت في منى افعل ولا حرج كذا وكذا افعل ولا حرج يعني وضعوا الحديث في غير محله - [00:14:50](#)

الحقيقة وضع الاحاديث في غير محلها امر ليس بالامر الصحيح تشوف فيها ثلاثة اشياء احنا عندنا في يوم النهر عندنا رمي الجمرات العقبة الكبرى. طبعاً الثلاث عقبات عقب صغرى ثم وسطى ثم تبرأ. فيوم العيد اول يوم العيد عندنا - [00:15:14](#)

خاص فقط للعقل الكبرى اما اذا فتح عقبات فهو اليوم الثاني والثالث والرابع من العيد اللي هي الثاني الاول والثاني والثالث من ايام التشريق فعندنا يرمي رمي جمرة عقبة متى يرميها؟ يرميها بعد الزوال اه بعد الشروق بعد الشروق بعد شروق الشمس جزاك الله خير - [00:15:29](#)

ثم ينهض عن السنة ثم يحلق شوفها ثلاث اشياء منها بالامكان يسويها ثم يذهب الى الحرم يطوف طواف الافاضة وهكذا الترتيب وبعدين الثلاثة اشياء طبعاً هنا لو فرضنا قدم وافر في هذه الاربعة يصح - [00:15:49](#)

في هذا الوقت وفي هذا اليوم يصح اذا قدم مؤخر يصح لكن السنة ان يأتي بها الانسان كما هي الحج المبرور ليس له جزاء الجنة المرء يسعى ان يحج كما يحج النبي صلى الله عليه وسلم وما بها اي صعوبة - [00:16:06](#)

يعني احداث لا وش دعوة وازدحام؟ ابدا بالعكس تطبيق السنة اسهل شيء واروع شيء فلو فرضنا قدم او اخر يعني لو فرضنا انه نحر قبل ان يرمي او انه حلق قبل ان ينحط او انه في هذا الوقت - [00:16:23](#)

كل هذا لا بأس به لكن السنة هكذا شوف هذي الاشياء عندنا تحلل اصغر تحليل اكبر عندنا رمي الجمر في العقبة ثم النهر ثم الحلق. لو فرضنا صنع اثنتين من هذه الثلاثة يتحلل تحلل اصغر. انا لما افعل هذه الاشياء الثلاثة او اثنتين - [00:16:40](#)

مباشرة اشترى لباس وفانيلة وسروال في منها في ذاك المكان واشترى دشدشة وخلص واطع هذي الملابس اللي عندي في في علامة ثم اذهب اين؟ اذهب الى الحرم لاطوف الطواف فش في حق الانسان ان يتحلل تحلل اصغر ما معنى التحلل الاصغر؟ يعني يحط يحل الانسان كل شيء الا ماذا؟ الا النساء - [00:16:59](#)

اذا طاف طواف الافاضة حل له كل شيء حتى النساء. ويسمى طواف الركن ويسمى بطواف الزيارة. نعم فيفرض ما قدم الانسان شف انظر الى الفتوى. ماذا قال؟ قال ارم ولا حرج. وقال افعل ولا حرج. ما معنى هذا الشيء؟ يعني ايش؟ افعل - [00:17:23](#)

ويعني يوجد ان نقول له لا شيء عليك ويجزئ ان يقول له يجوز ذلك ويجزئ ان يقول له لا بأس فتوى تكون لهذا ولغيره. وان الامر مشهود حتى لو فعلت هذا في السنوات القادمة قال افعل اللي هو فعل امر - [00:17:44](#)

يدل على مراد فعل يدل على المستقبل يدل على المستقبل. افعل شوف هذا الامر ليس بوجوده. وهذا الامر جاء مخالف للفعل فهذا الامر طبعاً تفعل ولا حرج لتنشئ وهذا خطأ وضعه افعل ولا حرج في غير محلها كالذي يدخل على بيت غيره. الامر خطير جداً هذا -

00:18:00

فنحن هذا ما ورد هذه الاشياء الاربعة اذا قدم او اخر بها. اما لغيره فهذا من تحريف الكلم عن ما وضع لما الله سبحانه وتعالى قال

00:18:23 - وقولوا حطة نفر لكم -

ماذا قال؟ قالوا حبة يعني بدل من حرف الى نقطة الله سبحانه وتعالى عنهم فاذا هذا يعني اللعب بالشريعة ليس بالامر الهينة. بس شو

00:18:35 - قال افعل ولا هارجع لان الامر جائز. طبعاً عند -

حنفية وعند المالكية الترتيب واجب ومن ترك الترتيب وجب عليه دم فلنلتفت لهذه الفتوى لا نلتفت لها الفتوى لانها فتوى تخالف النص النبوي النصر النبوي قال افعلوا يا حج فلا بأس ان تفعل. هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه -

00:18:49

00:19:12 - ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -